العقوبة بخوف لشوم بخبرك وشرهك وقلة صبرك
وسوء ادبك وترك الرضى بحالتك التي اقمت فيها فاذا
حصلت في الدار على هذا الوجه فكن مطرقا
غاضا لبصرك متادبا محافظا لما توجد به من الخدمة
غير طالب للترقي الى الطبقة الوسطى ولا الى
الذروة العليا قال الله عز وجل لنبيه
المصطفى صلى الله عليه وسلم، ولا تمدن عينيك الى ما متعنا
به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه
الآية فهذا تاديب منه عز وجل لنبيه المختار في حفظ
الحال والرضا بالعطا بقوله ورزق ربك خير وابقى
اي ما اعطيتك من الخير والنبوة والعلم والصبر وولاية
الدين والقدوة فيه اولى مما اعطيت غيرك والخير
كله في حفظ الحال والرضى بها وترك الالتفات الى ما سواها
لانه لا يخلو اما ان يكون قسمك او قسم غيرك او انه لا قسم
لاحد بل اوجده فتنة فان كان قسمك فهو واصل اليك
شئت ام ابيت فلا ينبغي ان يظهر منك سوء الادب
والشره في طلبه فان ذلك غير محمود في قضية العقل

والعلم

والعلم وان كان قسم غيرك، فلا تتعب فيما لا تناله ولا يصل
اليك بحيلة وان كان لا قسم لاحد بل هو فتنة فكيف يرضى
العاقل ويستحسن ان يطلب لنفسه فتنة ويستجلبها لها
وقد تبين ان الخير والسلامة في حفظ الحال، وترك الاختيار
وان التمني كفر لنعمة الحال والكفر يحل بصاحبه الهوان
في الدنيا والآخرة فاعمل على ما قلنا ابدا حتى تنقل الى حالة
تسرك وتنزلك مقاما تقام فيه ولا تزال عنه فتعلم
حينئذ انه لك موهبة بعلامات وآيات فتمسكه ولا تزول
عنه فالاحوال للاولياء والمقامات للابدال وقال
رضي الله عنه، في الكشف والمشاهدة في الافعال فتنكشف للاولياء
والابدال من افعال الله عز وجل، ما يبهر العقول ويخرق العادات
والرسوم فهي على قسمين جلال وجمال فالجلال والعظمة يورثان
الخوف والقلق والوجل المزعج والغلبة العظمة على القلب

Copyright © King Saud University